تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية حول دور الجامعة في تنمية الوعي الأمني بمفاهيم الإرهاب والتطرف

عبد الله العواملة*

جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

تاريخ الاستلام: 18-04-2017 تاريخ القبول: 09-01-2018 تاريخ النشر: 28-09-2018

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية الوعي الأمني بمفاهيم الإرهاب والتطرف كما يتصورها طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، وفقا لجنس الطالب، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي، تكون أفراد عينة الدراسة من(301) طالبا وطالبة من طلبة الكليات العلمية والإنسانية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث استبانة تكونت من ثلاثة محاور تغطي(مفهوم الإرهاب، مفهوم التطرف، دور الجامعة في تنمية الوعي الأمني)، تم التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها توصلت الدراسة إلى أن الوعي الأمني بمجالي مفهوم الإرهاب، ومفهوم التطرف عند الطلبة جاء بدرجة عالية، بينما جاء مجال دور الجامعة بتنمية الوعي الأمني بدرجة متوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الجامعة في تنمية الوعي الأمني بمفاهيم الإرهاب والتطرف، تبعاً لجنس الطالب في مجال مفهوم التطرف ولصالح الإناث وفي متغير نوع الكلية في مجال دور الجامعة في التوعية الأمنية، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية، وفي متغير المستوى الدراسي في مجال دور الجامعة في التوعية الأمنية ولصالح طلبة السنة الأولى.

الكلمات المفتاحية: الإرهاب؛ التطرف؛ الوعي الأمني؛ دور الجامعة.

Perceptions of Balqa Applied University Students about the Role of the University in the Development of Security Awareness on the Concepts of Terrorism and Extremism

Abd Allah AWAMLEH*
Balqa University, Jordan

Abstract

The study aimed at identifying the role of university in the development of security awareness on terrorism and extremism, concepts as perceived by Balqa Applied University students in accordance with gender, college, and academic level. The study sample consisted of(301) male and female students from both scientific and humanities colleges. To achieve the objectives of the study, the researcher used a questionnaire consisted of three domains; the concept of terrorism, the concept of extremism, and the role of the university in developing security awareness. Validity and reliability of the questionnaire used in the study were assessed to support the findings. The findings of the study shows that security awareness in the domain of the concept of terrorism, and the concept of extremism are highly perceived, while the domain of the role of the university in developing security awareness is moderate. The results also show the presence of statistically significant differences in the role of the university in developing the concepts of security awareness on terrorism and extremism. Depending on the role of the university in security awareness, the results shows that the gender is in favor of female students, the college is in favor of humanities colleges and the academic level is in favor of first-year students.

Keywords: terrorism; extremism; security awareness; the role of the university.

* **E. Mail:** awamleha@yahoo.com

مقدمـة:

يعد الأمن من أعظم نعم الله علينا، فهو الأمان والاستقرار والاطمئنان، قال تعالى:" فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ(3) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ(4)"(قريش)، فغياب الأمن يعني إحلال العنف والرعب والفزع محله، وهو ما يسمى بالإرهاب، الذي يعد ظاهرة عالمية خطيرة، ومواجهته مسؤولية مشتركة بين قطاعات المجتمع جميعها.(السلمي،2014، 188)

وفي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم:" من أصبح منكم آمنا في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بأسرها".(عميرة،1992، 574)

والأمن مفهوم متشعب ومتعدد ذو مجالات وأبعاد مختلفة وواسعة، وهو حاجة ضرورية لا بد من توافرها للإنسان، وهو ضرورة للدولة؛ لأنه يعمل على حماية مختلف أنشطتها بما فيها الاجتماعية والثقافية والتربوية والعسكرية والسياسية..، ووجوده يعني تقدم الدولة ومواطنيها.

لقد تباينت الآراء حول مفهوم الأمن بالرغم من شيوع استخداماته، بل إن بعض المتخصصين في المجال الأمني والسياسي يرون أن هذا المفهوم ما زال غامضاً ومتشابكاً، إذ يتضح من المقارنة بين آرائهم أن جل اهتمامهم ينصرف إلى القضايا المتعلقة بالقوة والدفاع وصد العدوان لحماية السيادة، فضلاً عن تحقيق الحرية والتنمية، فالأمن شرط من متطلبات الحياة والوجود الإنساني للناس أو الجماعات والمجتمعات التي تريد أن تحيا حياة طبيعية، لا بد للناس من اتخاذ جميع الوسائل اللازمة للحيطة والاحتراس لمواجهة الخطر وتهيئة الأسباب لحياة أمنة، فالأمن مظلة تغطي كل مظاهر الحياة.(الرشدان،1997، 82)

يعرف الإرهاب في اللغة على أنه: وصف يطلق على الذين يسلكون سبل العنف لتحقيق أهدافهم السياسية.(أنيس وآخرون،1972، 376)

أما دلالة مفهوم إرهاب(Terrorism) في اللغة الإنجليزية فهو يعرف على أنه النشاط الذي يحمل العنف، ويكون ذا أبعاد وأغراض سياسية.(encyclopedia dictionary, Oxford.1998, 1942)

وفي اللغة الفرنسية في موسوعة لاروس الوارد في(نبيل،2013) يعرف الإرهاب بأنه نشاط عنف منظم يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد بغرض خلق جو تعمه الفوضى والرعب.

يعد الإرهاب من الظواهر الاجتماعية التي تنشأ وتترعرع في ظل عوامل نفسية واجتماعية خاصة وتشترك جميع العوامل والظروف بشكل أو بآخر في إفراز ظاهرة الإرهاب في الواقع الاجتماعي(الهواري،2011، 56-59).

إن الجامعة مؤسسة تربوية تقع في أعلى السلم التعليمي، ويقع على عاتقها الإسهام في استقرار المجتمع من خلال حماية طلابها من الغزو الثقافي والتطرف وانحراف الفكر ومواجهة تحديات العصر كالجريمة والعنف والإرهاب.

الإشكالية:

الجامعة عقل الأمة، وهي مؤسسة اجتماعية تؤدي دورها الفاعل في المجتمع، مركز إشعاع حضاري وعلمي يسعى إلى تنمية المجتمع في جميع النواحي، فهي مرتبطة أشد الارتباط بالنظام السياسي، وتتشكل

بلونه، وتعد من أجهزة الدولة الأيديولوجية التي أنيط فيها تشكيل الوعي لدى طلابها ويعد إغفال دور الجامعات في تنمية الوعي الأمني لدى طلابها مسؤولية وطنية(فياض،2008)، مما يؤدي إلى الفوضى الخلاقة التي تعيشها الأمة هذه الأيام من اضطرابات وعدم استقرار، والتي تعود في معظمها إلى ضعف المؤسسات التربوية والتعليمية من القيام بوظائفها بشكل سليم ابتداء من الأسرة وانتهاء بالجامعة، فالوقاية أهم من العلاج، حيث إن النظم الإصلاحية الحديثة في الدول تركز على العلاج أكثر من الوقاية مما همش دور هذه المؤسسات وعلى رأسها الجامعة.

إذن تكمن مشكلة الدراسة في إظهار دور الجامعات الأردنية الوقائي مؤسسات تعليمية توعية تسهم في بناء شخصية طلابها، وتحصينهم ضد الأفكار الدخيلة على مجتمعاتنا، والتي يقودها دخلاء على المجتمع، وبعض أبناء المجتمع نفسه والذين يحملون أفكاراً، كالتطرف والإرهاب بما فيهم طلاب الجامعات الذين ينتمون إلى هذه التنظيمات.

أسئلة الدراسة:

- ما تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية حول مفاهيم الإرهاب والتطرف؟
- ما تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية حول دور الجامعة في تنمية الوعي الأمني بمفاهيم الإرهاب والتطرف؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية حول دور الجامعة في تنمية الوعي الأمني بمفاهيم الإرهاب، والتطرف باختلاف جنس الطالب، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي؟

فرض الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية حول دور الجامعة في تنمية الوعي الأمني بمفاهيم الإرهاب، والتطرف باختلاف جنس الطالب ونوع الكلية، والمستوى الدراسي؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية حول مفاهيم الإرهاب والتطرف.
- التعرف على تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية حول دور الجامعة في تنمية الوعي الأمني بمفاهيم الإرهاب والتطرف.
- التعرف على الفروق في تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية حول دور الجامعة في تنمية الوعي الأمني بمفاهيم الإرهاب، والتطرف وفقا لجنس الطالب، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في توعية الطلاب ضُد الغزو الثقافي المخطط والمبرمج لأمن الوطن، إضافة على الإسهام في تحصين الطلاب ضد الفكر المتطرف والإرهابي، بما يعزز معرفة دور الجامعة في التوعية المنشودة والمرغوبة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على تناول دور الجامعة في تنمية الوعي الأمني، في مفاهيم الإرهاب والتطرف من وجهة نظر طلاب جامعة البلقاء التطبيقية.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على الطلاب المسجلين في جامعة البلقاء التطبيقية(مركز الجامعة).

الحدود الزمانية: قام الباحث بإجراء هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الجامعي 2015-2016م.

تحديد مصطلحات الدراسة:

الإرهاب: توجهات مذهبية فكرية منحرفة، تعتمد في الوصول إلى أهدافها على الذعر والعنف والتدمير وإثارة الفزع والتخريب، للقضاء على الأنظمة في المجتمعات بأشكالها كافة.

التطرف: الخروج عن الوسط المعتاد والبعد عن الاعتدال عن طريق التعصب والإفراط والغلو والتشدد والتزمت فكراً وسلوكاً وهدفاً، بطريقة الإكراه بقصد الإرغام على تنفيذ الإرادة أي الخروج على النظام القيمي والفلسفي للمجتمع.

دور الجامعة في تنمية الوعي: الإجراءات والجهود المنظمة والمدروسة التي تضطلع بها الجامعة مركز إشعاع حضاري وعلمي يسعى إلى تنمية المجتمع من خلال الوقاية من الأخطار المحدقة، ونشر الثقافة الأمنية، بهدف تشكيل وتعديل سلوك الطلبة واتجاهاتهم.

الوعي الأمني: عملية منظمة ومدروسة تستهدف تغيير اتجاهات الفرد والجماعة وآرائهم وأفكارهم ومواقفهم بالنسبة إلى حقيقة المواقف والظواهر المحيطة بهم، ومن ثم تمكينهم من التفاعل والتعامل معها بيقظة وفهم كاملين.(الدخيل،1998، 116)

الإطار النظري والدراسات السابقة:

دور الجامعات في تنمية الوعي الأمني:

الجامعات مؤسسات وطنية اجتماعية تربوية أنشئت لتتولى إكمال تربية أبناء المجتمع وتعليمهم وتثقيفهم، والجامعة مسؤولة عن إقامة نظام تنموي شامل ومتعدد، والدور الذي تؤديه الجامعة في تنمية المجتمعات لا يقف عند وظيفة التعليم فقط بل يمتد إلى وظائف تربوية، واجتماعية وثقافية، وسياسية واقتصادية، وأمنية تقوم فيها؛ كالبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتأهيل الكوادر التعليمية لخدمة الوطن والأمة من خلال إثراء المعرفة ونشر العلم، وإعداد الكفاءات المتخصصة، إضافة على أنها تحتضن أكبر مجموعة من أبناء وبنات الوطن ممن يحملون تأهيلاً عالياً في الشهادات والكفاءات، والتخصصات والخبرات في

جميع المجالات، وفي ذلك يمكن أن تقوم الجامعة باعتبارها مؤسسة وطنية تربوية وتعليمية وتثقيفية بما يلي:

- توفير بيئة تربوية وتعليمية، تقوم على الفكر الوسطي.
- تنمية الثقافة الأمنية ونشرها لدى الطلاب والطالبات.
- غرس القيم الوطنية والدينية، وإشاعة – وتبني– الاعتدال والوسطية والتسامح قولاً وفعلاً من خلال تجفيف منابع التطرف الفكرية والثقافية.
- جعل الجامعات بيئة جاذبة للطلاب، تقوم على الحوار الحر الهادئ، والأنشطة الهادفة.
- استقطاب العلماء والمختصين لتقديم برامج توعية، وإقامة الندوات والمحاضرات حول الفكر المتطرف والإرهاب.
- استثمار أوقات الفراغ لدى الطلاب إيجابيا، بما يسهم في تحصينهم ضد الفكر الإرهابي والمتطرف وتنميتهم حاضراً ومستقبلاً.
- تطوير المناهج الدراسية وأعضاء هيئة التدريس؛ لغرس القيم الوطنية والدينية والقومية.
- إنشاء محطات إذاعية وفضائية للكشف عن الفكر المتطرف والإرهاب، أو الإسهام بتقديم برامج في الإذاعات والفضائيات من خلال أعضاء التدريس في الجامعة.
- تقديم نشرات ودوريات توعية عن مفاهيم الإرهاب والتطرف والتكفير والتعصب وأثرها في الطلاب والطالبات والمجتمع.
- تعاون الجامعة مع الأسرة وأولياء أمور الطلبة من خلال متابعة تصرفات – وسلوكيات– أبنائهم.
- عمل الجامعة على بناء الثقة بين الطالب الجامعي والأجهزة الأمنية التي تسهم في نشر الأمن والاستقرار في المجتمع، ولعل غياب دور الجامعة يسهم بوعي أو دون وعي في تكريس التطرف والعنف والإرهاب.(العوامله وبني ارشيد، 2012)

يعد الإرهاب ظاهرة معقدة ومتشابكة تسهم في حدوثه عوامل تربوية، واقتصادية واجتماعية كالفقر والحرمان، وغياب العدالة الاجتماعية، والظروف السياسية، والضعف في تطبيق(الديمقراطية) وضعف الحوار والتعبير عن الرأي والفكر، إضافة إلى تراجع التعليم ومؤسساته، والفراغ الفكري عند طلبة الجامعات خصوصاً، والفهم الخطأ للدين والتشدد والغلو فيه والتأثير السلبي لمؤسسات الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، وشبكات التواصل الاجتماعي، وسياسات الهيمنة الاستعمارية الأجنبية، والإرهاب الأمريكي والصهيوني.

وعلى الرغم من الاختلافات والتباينات في تعريف الإرهاب فإنه أحدث جدالاً واسعاً، حيث نجد بعض التوافقات على التعريف الشائع وهو: الاستخدام المنظم لإثارة الذعر خصوصاً وسيلة من وسائل الإكراه، والاستخدام المنظم لإثارة الخوف أو العنف المفاجئ ضد الحكومات والأماكن العامة أو الأفراد لتحقيق أهداف سياسية، ويذكر نبيل(2013) إلى أن أول تعريف علمي أكاديمي للإرهاب كان على يد هارمان عام(1930) حيث عرفه بأنه" يمثل منهجاً أو نظرية كامنة، والذي يستهدف من خلاله مجموعة منظمة أو حزب لتحقيق أهداف معلنة باستخدام العنف".(كما ورد في نبيل،2013، 171)

والحقيقة التي يعرفها الجميع أن الإرهاب ظاهرة عالمية ليست مرتبطة بدين معين، ومن المهم أن نعرف– أيضاً– أن الإرهاب ليس من الإسلام بالرغم مما يتعرض الإسلام له بشكل مستمر من هجوم شرس من جانب أعدائه من بعض المستشرقين والملحدين، وهو هجوم بعيد عن الموضوعية والحياد والبحث العلمي النزيه بهدف تشويه صورة الإسلام والمسلمين وتأكيد مقولة أن الإرهاب صناعة إسلامية ويعتمد هؤلاء في هجومهم على الإسلام على تصرفات –وفتاوى– بعض جماعات العنف الذين ينسبون أنفسهم إلى الإسلام في الوقت الذي يؤكد صحيح الدين الإسلامي مخالفة تصرفات هذه الجماعات للقران الكريم والسنة الشريفة، فالإسلام دين سلام وأمان، ونبذ العنف وقتل الأبرياء تحت أي ظرف(البباوى، 2002، 11–112)

ويعتبر التطرف(Dogmatism) مشكلة من المشكلات التي تواجه المجتمعات محلياً، وإقليميا ودولياً فهو ليس ظاهرة جديده فله جذوره التاريخية، إذ بلغ ذروته بمقتل الخليفة عثمان بن عفان، والإمام على رضي الله عنهما على يد الخوارج، وأخذت حركة التطرف في الخفوت إلى أن عاودت الظهور في العشرينيات من القرن الماضي.(عاصي،1993، 8)

وفي اللغة مجاوزة حد الاعتدال وعدم التوسط في الأمور(أنيس وأخرون، 1972)، والتطرف ينشأ من سوء الفهم للنصوص الدينية الذي يؤدي إلى الغلو والتشدد، وهو امتداد لفكر الخوارج.(الدليمي،2012)

إن التطرف في أبسط معانيه هو الخروج عن الوسط أو البعد عن الاعتدال أو اتباع طرق غير معتادة لمعظم الناس في المجتمع، إنه الخروج على القواعد والأطر الفكرية والدستورية والقانونية التي يرتضيها المجتمع والتي يسمح في ظلها بالاختلاف والحوار، أما التطرف الديني فهو يعني الخروج عن المعتاد أو المتعارف عليه في العقيدة والسلوك لدى غالبية الناس في المجتمع الإسلامي. (إبراهيم،1993، 15–21)

إذن فالتطرف في أنواعه جميعها حالة أو أسلوب من الجمود والانغلاق الفكري العقدي، والمتطرف هو شخصية تعاني أمراضاً اجتماعية ونفسية، له خصائص من أبرزها الغلو والتشدد، والتعصب للرأي والتكفير سواء للحكام أم الشعوب، والأفراد عن طريق الغلظة والخشونة في الدعوة مع الخالق والخلق إضافة إلى العدوانية وسوء الظن بالناس، وسوء الفهم الديني والفكري، وضعف التأهيل الشرعي مع غياب للوعي الديني، وسيطرة وسائل الاتصال على عقول الشباب والشابات، وتفريغ أفكارهم من الجوانب الفكرية والعقدية والأخلاقية.. واستناداً لذلك؛ فإن التطرف والإرهاب وجهان لعملة واحدة.

الدراسات السابقة:

أشارت بعض الدراسات إلى موضوع الدراسة كدراسة السلمي(2014) هدفت بيان دور المدرسة في مواجهة الإرهاب، ودورها في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات، حيث توصلت إلى أن أهم دوافع الإرهاب هو: الرفقة السيئة، وعدم الولاء والانتماء للوطن ولولاة الأمر، وأن آثار الإرهاب لا تقتصر على الفرد فقط، وإنما تتجاوز الآثار إلى تهديد الأمن الوطني بكل دعائمه وركائزه ومقوماته.

ودراسة الخطايبة وبني سلامة والرواشده(2014) التي هدفت إلى التعرف بعوامل التطرف الفكري ومظاهره من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني، وبيان علاقة ذلك ببعض المتغيرات كالجنس، ومكان الإقامة، ونوع الكلية، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى تعليم الوالدين، والسنة الدراسية

والمعدل التراكمي، تكونت عينة الدراسة من(304) طالباً وطالبة من طلاب جامعة اليرموك، توصلت الدراسة إلى أن الشباب الأردني يرفض التطرف الفكري، وكانت أبرز العوامل التي قد تقود إلى التطرف الفكري عند الشباب الأردني تعود إلى عوامل اجتماعية، كما أظهرت الدراسة وجود فروق تعزى إلى العوامل السياسية لمتغير الجنس ولصالح الإناث، بينما لم تظهر فروقاً في بقية المتغيرات.

ودراسة المرعب(2009) هدفت إلى تقصي ظاهرة التطرف الفكري والتربوي عند طلبة كلية التربية في مدينة حائل وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات: المستوى الدراسي، والمعدل السنوي، والراتب الشهري للطالب، تكونت عينة الدراسة من(418) طالبا، توصلت الدراسة إلى أن أعلى درجات التطرف كانت في المجال السياسي، وهناك علاقات ذات دلالة إحصائية بين بعض أشكال التطرف إذ كانت أعلى الارتباطات بين التطرف الديني والسياسي، كذلك أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغيرات الدراسة: المستوى الدراسي، المعدل السنوي، الراتب الشهري للطالب.

ودراسة فياض(2008) هدفت إلى التعرف بمظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية من وجهة نظرهم، تكونت عينة الدراسة من(1069) طالباً وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توفر مظاهر التطرف الفكري لدى الطلبة جاءت بدرجة متوسطة، إذ جاءت العوامل الأكاديمية في المرتبة الأولى وبينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس حول مظاهر التطرف الفكري، في حين أظهرت وجود فروق حسب متغير السنة الدراسية، ولصالح السنة الرابعة، كذلك أظهرت وجود علاقة ارتباطية سلبية بين مظاهر التطرف لدى طلبة الجامعة الأردنية، والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية.

ودراسة الطعيمات(2003) هدفت توضيح العلاقة بين مفهوم الإرهاب من جهة والشريعة والقانون من جهة أخرى، مع بيان أن القوى العظمى نجحت في استخدامه سلاحاً في وجه المناهضين للسيطرة ومن أجل مصالحها، إذ قامت بإلصاقه بكل حركات المقاومة المشروعة التي تقرها الأعراف والقوانين الدولية، وأشار الباحث إلى أن الشريعة الإسلامية اهتمت بأمن المجتمع واستقراره؛ فجرمت أعمال الإرهاب ونشر الرعب والفزع بين الناس.

ودراسة البرعي(2002) هدفت إلى التعرف بدور الجامعة في مصر في مواجهة قضيتي التطرف الفكري والعنف لدى الشباب في جامعتي الإسكندرية والمنيا، أظهرت الدراسة أن أبرز أسباب العنف البطالة بين الخريجين، وانتشار الرشاوى، والاختلاس بين كبار المسؤولين، إضافة على قصور دور الأستاذ الجامعي.

ودراسة(Nemeth,2007) هدفت إلى بيان أن القضاء على التطرف والإرهاب والعنف لدى الشباب يتم عن طريق تحقيق الأمن الثقافي وتوصلت الدراسة إلى أن تحقيق الأمن الثقافي يسهم في القضاء على تلك المشكلات لدى الشباب.

ودراسة(Goldberg,1991) هدفت إلى التعرف بفهم أبعاد التطرف ومظاهر، وقد أجريت الدراسة على عينة من الشباب الجامعي، وخلصت إلى أن مشكلة التعامل مع الإرهاب رد فعل متطرف تكمن في التزام

الجهة المعنية بمفهوم الإرهاب وأسبابه من منظور خارجي مشبع بتوجهات سياسية معينة دون تعرف على وجهة نظر المتورطين فيه والمتأثرين به، أو المعايشين له.

من الملاحظ أن القاسم المشترك بين الدراسات السابقة هو دراستها لظاهرتي التطرف والإرهاب بأنواعهما وأبعادهما، وتشترك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في ذلك، إلا أن ما يميز هذه الدراسة هو التعرف ميدانياً بتصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية حول مفهومي الإرهاب والتطرف بأنواعهما والتعرف بدور الجامعة في التوعية الأمنية وتحصينهم ضد الفكر المنحرف والمتطرف.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي للإجابة على أسئلة الدراسة، وقد احتوت الدراسة المتغيرات التالية:

المتغيرات المستقلة:

1. الجنس: وله مستويان ذكر وأنثى.
2. نوع الكلية: وله مستويان إنسانية وعلمية.
2. المستوى الدراسي: وله أربعة مستويات وهي: سنة أولى، وثانية، وثالثة، ورابعة.

المتغير التابع: تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية حول دور الجامعة في تنمية الوعي الأمني بمفاهيم الإرهاب والتطرف.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات جامعة البلقاء التطبيقية كافة(المركز) في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي الجامعي2016/2015، والبالغ عددهم(10107) طالباً وطالبة في الكليات العلمية والإنسانية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من(301) طالباً وطالبة منهم(143) طالباً و(158) طالبة، موزعين على(165) في كليات إنسانية، و(136) في كليات علمية، ضمن المستويات دراسية الأربعة(84 للسنة الأولى، و70 للسنة الثانية، و111 للسنة الثالثة، و36 للسنة الرابعة)، وقد تم اختيارهم من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية، وهم يمثلون ما نسبته 3% من مجتمع الدراسة تقريبا.

أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

قام الباحث بتطوير استبانة تكونت من(85) فقرة تم إعدادها من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، اشتملت الاستبانة على ثلاثة مجالات هي: مفهوم الإرهاب، ومفهوم التطرف، ودور الجامعة في التوعية الأمنية.

صدق الأداة وثباتها:

للتأكد من صدق الأداة، تم عرضها على سبعة من المحكمين المختصين في مجال التربية والقياس والتقويم، والشريعة، للنظر في الفقرات من حيث ملاءمتها ودقتها وعلاقتها بكل مجال، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم حذف بعض الفقرات وتعديل فقرات أخرى هذا وقد بلغ عدد الفقرات بصورتها النهائية(80) فقرة، كذلك تم التحقق من الثبات بطريقتي التجزئة النصفية والاتساق الداخلي من خلال تطبيقها على(30) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة، وكانت قيمة معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي تساوي(0.70، 0.73، 0.91) على التوالي لمجالات أداة الدراسة: مفهوم الإرهاب ومفهوم التطرف، ودور الجامعة في التوعية الأمنية.

معيار الحكم على درجة التقييم:

تم الحكم في درجة تقييم أفراد العينة، على فقرات الاستبانة من خلال سلم خماسي، وذلك بترجمة سلم الإجابة اللفظي لكل فقرة إلى سلم تقديري رقمي مؤلف من خمس درجات: موافق بدرجة كبير جداً (5) درجات، كبيرة(4) درجات، متوسطة(3) درجات، وقليلة(2) درجتان، قليلة جداً(1) درجة، وللحكم على الأوساط الحسابية لفقرات ومجالات الاستبانة تم اعتماد المعيار الآتي: من(1 إلى أقل من 2,50) درجة ضعيفة، ومن(2,50 إلى أقل من 3,50) درجة متوسطة، ومن(3,50 إلى 5,00) درجة عالية.

الأساليب الإحصائية:

للإجابة على أسئلة الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات مرتبة تنازلياً، كما تم استخدام اختبار(T. Test) للكشف عن الفروق في مجالات الدراسة لدى الطلاب والطالبات والتي تُعزى إلى متغير الجنس، وتحليل التباين الأحادي(One -Way Anova) واختبار توكي للمقارنات البعدية للكشف عن الفروق في مجالات الدراسة: مفهوم الإرهاب، والتطرف، ودور الجامعة في التوعية الأمنية، والتي تُعزى إلى متغير المستوى الدراسي، ونوع الكلية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية حول مفاهيم الإرهاب والتطرف؟

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات في المجالين(مفهوم الإرهاب، ومفهوم التطرف،) كما هو مبين في الجدولين من(1-2).

أولا: مفهوم الإرهاب:

جدول(1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية لتصورات الطلبة لمفهوم الإرهاب مرتبة تنازلياً حسب الوسط الحسابي

الرقم	تصورات الطلبة لمفهوم الإرهاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الوعي
1	نتاج للتطرف الفكري الذي يترجم إلى أفعال سلوكية عنيفة.	3.95	1.039	1	عالية
10	غسيل عقول الشباب بواسطة نشر استخدام المؤثرات العقلية.	3.93	1.053	2	عالية
7	استغلال الوازع الديني، لتحقيق أهداف لا علاقة لها بالدين الحقيقي.	3.87	1.141	3	عالية
2	زعزعة الأمن وبث الاضطرابات في المجتمع لتوجيهه بما يخدم مصلحة جهة ما.	3.81	1.015	4	عالية
3	انتماء خارجي يدعو للطائفية باستخدام مجموعات مسلحة لمواجهة الدولة والمجتمع.	3.78	1.043	5	عالية
4	عمل إجرامي مصحوب بالعنف أو الفزع أو الخوف لتحقيق أهداف معينة بالقوة.	3.78	1.220	6	عالية
9	صراع دولي تديره قوى عظمى طامعة في مقدرات الأمة باستخدام أدوات إجرامية.	3.70	1.183	7	عالية
5	ظاهرة نفسية واجتماعية لا عقلانية مرتبطة بانحراف السلوك نحو الإجرام والتدمير والقتل.	3.70	1.194	7	عالية
6	الاستخدام القصدي والمنظم لوسائل تقنية قادرة على إيجاد خطر عام يهدد الحياة والسلام.	3.70	1.158	8	عالية
8	قيام فرد أو مجموعة من الأفراد ينتمون إلى تنظيم معين تحت قيادة محددة باستخدام العنف بهدف بث الرعب وإحداث الخراب.	3.58	1.212	9	عالية
	الدرجة الكلية لمفهوم الإرهاب	3.78	.587		عالية

يظهر الجدول(1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية التي تقيس تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية عن مفهوم الإرهاب، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين(3,95– 3,58)، إذ جاءت تصورات الطلبة لجميع الفقرات بدرجة عالية وجاءت الفقرة رقم(1) "نتاجاً للتطرف الفكري الذي يترجم إلى أفعال سلوكية عنيفة"، بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي(3,95)، كذلك جاءت الدرجة الكلية بدرجة عالية(3,78)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن وجهة نظر الطلبة أن الإرهاب هو نتاج التطرف ونتاج فكري له أدى إلى استخدام أفعال سلوكية عنيفة وغير معتادة فالإرهاب والتطرف وجهان لعملة واحدة هدفهما الخروج عن السلوك المعتاد، وقد اتفقت نتيجة الدراسة جزئياً مع دراسة (Goldberg,1991)، من حيث أن التعامل مع الإرهاب جاءت رد فعل متطرف.

ثانياً: التطرف:

للتعرف باستجابات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية وتصوراتهم ووعيهم بمفهوم التطرف تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات مجال التطرف، كما هو موضح في الجدول(2).

جدول(2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الوعي والدرجة الكلية لتصورات الطلبة في مجال مفهوم التطرف مرتبة تنازلياً حسب الوسط الحسابي

الرقم	الوعي بمفهوم التطرف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الوعي
1	الخروج عن القيم والمعايير والعادات الشائعة في المجتمع، وتبني قيم مخالفة لها.	3.77	1.156	1	عالية
10	ظاهرة عالمية خطيرة تهدد الحضارات، والمجتمعات المعاصرة.	3.76	1.132	2	عالية
3	أسلوب مغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل أي أفكار تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة.	3.73	1.071	3	عالية
8	تشويه تعاليم الدين وتفسيرها تفسيراً خطأ، بغرض توظيفها في مصالح شخصية.	3.70	1.214	4	عالية
6	حالة قائمة على الفراغ الفكري الديني.	3.68	1.170	5	عالية
5	الخروج عن الوسط والاعتدال والميل إلى الغلو والتشدد غير المبرر	3.62	1.143	6	عالية
4	حالة فكرية مرضية ذات أبعاد نفسية وعقلية ومعرفية خطيرة على المجتمع.	3.62	1.155	7	عالية
9	تكفير الأنظمة الحاكمة، بحجة عدم تطبيق الشريعة الإسلامية، وخصوصاً التي تحكم بالقوانين الوضعية.	3.60	1.152	8	عالية
7	عدم احترام الدستور والقانون والدعوة إلى مخالفتهما باستخدام وسائل النشر والمراسلات.	3.58	1.156	9	عالية
2	اتخاذ الفرد أو الجماعة موقفاً متشدداً ومعارضاً إزاء فكر قائم بالقوة.	3.46	1.184	10	متوسطة
الدرجة الكلية لمفهوم التطرف		3.65	.6221	عالية	

يظهر الجدول(2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية التي تقيس تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية لمفهوم التطرف، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين(3,77- 3,46)، إذ جاء وعي الطلبة بالفقرات(1، 10، 3، 8، 6، 5، 4، 9، 7) بدرجة عالية وجاءت الفقرة رقم(1)" الخروج عن القيم والمعايير والعادات الشائعة في المجتمع، وتبني قيم مخالفة لها" بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي(3,77)، ويعزو الباحث النتيجة إلى أن أغلبية الطلبة يعرفون جيداً أن التطرف هو خروج على الفكر المجتمعي وعلى قيم –وعادات وعقيدة– المجتمع، وأن من ينتمون إلى هذا الفكر يتبنون قيماً مخالفة له، وقد اتفقت نتيجة الدراسة مع(الخطايبة، وبني سلامة، والرواشده، 2014)، في أن أقوى عوامل التطرف عند الشباب الأردني يعود إلى عوامل اجتماعية، واختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة المرعب (2009) إذ كان أعلى درجات التطرف في المجال السياسي، بينما جاءت الفقرة رقم(2) بالمرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة(3,46) "اتخاذ الفرد أو الجماعة فكراً متشدداً ومعارضاً إزاء فكر قائم بالقوة"، كذلك جاءت الدرجة الكلية عالية وبمتوسط حسابي(3,65).

السؤال الثاني: ما تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية حول دور الجامعة في تنمية الوعي الأمني بمفاهيم الإرهاب والتطرف؟

للتعرف باستجابات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية وتصوراتهم ووعيهم بدور الجامعة في التوعية الأمنية، تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات دور الجامعة كما هو موضح في الجدول(3).

جدول(3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية لتصورات طلبة جامعة البلقاء في مجال دور الجامعة في التوعية الأمنية مرتبة تنازلياً حسب الوسط الحسابي

الرقم	دور الجامعة في التوعية الأمنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الوعي
26	تظهر الجامعة اهتماما بمشاكل الشباب الاجتماعية.	3.68	1.206	1	عالية
48	تعرف الجامعة الطلاب: الثقافة القانونية كثقافة الحقوق والواجبات.	3.63	1.194	2	عالية
45	توعي الجامعة الطالب بآليات التعامل مع المواقع الإلكترونية غير المعروفة والمشبوهة.	3.62	1.225	3	عالية
60	تدعو الجامعة الطلاب إلى اكتشاف دورهم الإيجابي في المجتمع حاضراً ومستقبلاً	3.62	1.172	3	عالية
56	تنمي الجامعة الوازع الديني عند الطلاب.	3.59	1.172	4	عالية
1	تقوم الجامعة بتعريف الطلاب بمواصفات المناخ الأمني الإيجابي وأثره في تطوير المجتمع.	3.58	1.184	5	عالية
24	تستخدم الجامعة الأنشطة الطلابية لتحصين طلابها ضد الثقافات الإجرامية.	3.55	1.160	6	عالية
36	تشغل الجامعة وقت فراغ الطلاب ببرامج توعية وأنشطة ترفيهية	3.55	1.137	7	عالية
44	تنشر الجامعة مفاهيم الرقابة الذاتية لدى الطلاب من خلال المحاضرات والندوات.	3.52	1.127	8	عالية
23	تفتح الجامعة أبوابها للحوار والنقاش حول القضايا الأمنية والفكرية.	3.51	1.167	9	عالية
31	تسهم الجامعة في غرس القيم الدينية والتربوية المرتبطة بالعقيدة كالوسطية والاعتدال في نفوس الطلاب.	3.51	1.207	9	عالية
47	تدرب الجامعة طلابها على آليات التعامل مع النظم الأمنية الحديثة.	3.51	1.190	10	عالية
35	تسمح الجامعة لطلابها ممارسة حريات التعبير عن الرأي.	3.51	1.196	10	عالية
28	تنشر الجامعة الوعي بمضار المواد المؤثرة في العقل كالمخدرات.	3.50	1.150	11	عالية
30	تعمل الجامعة على الحد من العنف الجامعي.	3.50	1.124	12	عالية
42	تسهم الجامعة في تحصين الطلاب ضد الدعايات المضللة والشائعات والحرب النفسية من خلال دستور الدولة وفلسفتها.	3.49	1.193	13	متوسطة
57	تعمل الجامعة على تزود طلابها بالمهارات التي تساعدهم في الوقاية من الانحراف	3.49	1.245	13	متوسطة
43	تعزز الجامعة الدور الاجتماعي والعدل التربوي الذي يكون سلوك الطلاب.	3.48	1.167	14	متوسطة
58	تنظم الجامعة المعارض الأمنية التي تخدم نشر الوعي الأمني.	3.48	1.050	14	متوسطة
32	تعمل الجامعة على مواجهة التحديات الفكرية والأمنية التي تواجه المجتمع الأردني.	3.48	1.226	15	متوسطة
21	تسهم الجامعة في ترسيخ مفاهيم النزاهة والشفافية ومكافحة الرشوة والتخريب من خلال المحاضرات والندوات العلمية.	3.47	1.237	16	متوسطة

59	تغذي الجامعة طلابها فكرياً وروحياً بمفاهيم الدين القويم.	3.45	1.152	17	متوسطة
51	تسهم الجامعة في بناء ثقافة السلام والتضامن الإنساني عند طلابها.	3.45	1.184	17	متوسطة
6	تنمي الجامعة الثقة المتبادلة بين رجال الأمن والطلاب.	3.45	1.257	18	متوسطة
29	تسهم في نشر الحقائق والمعلومات عن جرائم الإرهاب والتطرف الديني.	3.45	1.249	19	متوسطة
27	توضح الجامعة لطلابها أساليب اللعب على أدوات الحمية الدينية.	3.45	1.164	19	متوسطة
38	تقترح الجامعة حلولا للمشكلات الأمنية والفكرية التي تواجه المجتمع	3.45	1.220	19	متوسطة
33	تعمل الجامعة على تكوين وعي لدى طلابها حول القضايا الأمنية المعاصرة.	3.44	1.175	20	متوسطة
19	تخصص الجامعة جزءاً من المحاضرات للتوعية الأمنية.	3.42	1.202	20	متوسطة
49	تشرف على الدور التنويري الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس لمحاربة الأفكار المتطرفة.	3.42	1.162	20	متوسطة
34	تشـــرك الجامعة الطلاب في الأنشـــطة الأمنية التي تزيل الحواجز وترفع الفواصل بينهم وبين الأجهزة الأمنية.	3.41	1.190	21	متوسطة
15	تستخدم الجامعة موقعها الإلكتروني في نشر برامج التوعية الأمنية.	3.41	1.173	22	متوسطة
54	تستثمر الجامعة المسرح الجامعي في نشر الوعي الأمني.	3.40	1.233	23	متوسطة
20	تعمل الجامعة على تنمية الهوية العربية الإسلامية لدى طلابها.	3.40	1.164	23	متوسطة
52	تهيئ الجامعة بيئة تربوية صـالحة لبناء شـخصـية الطالب، ونموه من الجوانب جميعها.	3.40	1.249	24	متوسطة
55	تشجع الجامعة طلابها على التعاون الفعال مع الأجهزة الأمنية	3.40	1.233	25	متوسطة
50	تدرب الجامعة الطلاب على التعامل بروح الجماعة.	3.39	1.238	26	متوسطة
25	تعمل الجامعة على شـــحذ الهمم والعزائم والمعنويات الوطنية العالية عند الطلاب.	3.39	1.259	27	متوسطة
5	ترسخ الجامعة مفاهيم الأمن، وأنه مسؤولية الجميع في الوطن.	3.39	1.168	28	متوسطة
22	تسهم الجامعة في تقديم برامج إصلاح وتعديل سلوك للأحداث والمساجين في دور الرعاية والإصلاح والتأهيل.	3.39	1.293	28	متوسطة
16	تسهم الجامعة في بناء شخصية الطالب الوطنية.	3.39	1.133	28	متوسطة
11	تغرس الجامعة في نفوس الطلاب حب العمل التطوعي.	3.38	1.210	29	متوسطة
17	تسهم الجامعة في صناعة رأي عام ضد جرائم الإرهاب والتطرف.	3.38	1.179	60	متوسطة
37	تعمل الجامعة على توعية الطلاب بأســاليب التصــدي للفكر المتطرف في المجتمع	3.37	1.214	31	متوسطة
7	تشـجع الجامعة الطلاب على إعداد الدراسـات والبحوث والمقالات عن الوعي الأمني.	3.37	1.065	31	متوسطة
4	تكشف الجامعة أساليب وطرائق ارتكاب السلوك الإجرامي.	3.36	1.171	32	متوسطة
53	توثق الجامعة العلاقة مع أولياء أمور الطلاب، وتدعوهم للاطلاع على أحوال أبنائهم.	3.36	1.277	33	متوسطة
40	تتبني الجامعة اسـتراتيجيات شـاملة للقضـاء على الأمية والجهل الفكري والإرهاب عند الطلاب.	3.35	1.184	34	متوسطة
41	تفعل الجامعة دور المرشـدين والمرشـدات في الجامعة من خلال تحسـين الوضع الاجتماعي للطلاب.	3.34	1.203	35	متوسطة
46	تفعل الجامعة دور مجالس الطلاب في مكافحة التشرذم والإقليمية.	3.34	1.149	35	متوسطة

18	تكشف الجامعة الأسس الزائفة التي يعتمد عليها الفكر التكفيري.	3.33	1.240	36	متوسطة
9	توزع عمادة شؤون الطلاب النشرات والملصقات الخاصة بالوعي الأمني.	3.33	1.141	37	متوسطة
39	تؤهل الجامعة الطلاب للعمل في المؤسسات الأمنية	3.32	1.195	38	متوسطة
13	تغرس الجامعة في الطلاب الالتزام بالنظام والطاعة والولاء.	3.31	1.222	39	متوسطة
10	توضح الجامعة مخاطر التطرف الفكري والإرهاب على أمن الوطن	3.30	1.142	40	متوسطة
12	تتعاون الجامعة مع الأجهزة الأمنية في عقد برامج التوعية الأمنية.	3.27	1.296	41	متوسطة
14	تنظم الجامعة زيارات طلابية للأجهزة الأمنية من خلال عمادة شؤون الطلبة.	3.25	1.250	42	متوسطة
2	توضح الجامعة دور رجال الأمن ومؤسساته في خدمة المجتمع.	3.25	1.199	42	متوسطة
8	توضح الجامعة أن الإرهاب والتطرف أعمى الهدف منهما سفك دماء الأبرياء	3.20	1.13525	43	متوسطة
3	تسهم الجامعة في نشر الوعي الأمني الذي يحول دون وقوع الطلاب في الجريمة.	3.18	1.31269	44	متوسطة
	الدرجة الكلية لدور الجامعة في تنمية الوعي الأمني	3.43	.4693	متوسطة	

يظهر الجدول(3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية التي تقيس تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية حول دور الجامعة في التوعية الأمنية، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين(3,18– 3,68)، حيث جاء وعي بالفقرات(26، 48، 45، 60، 56، 1، 24، 36، 44، 23، 31، 47، 35، 28، 30) بدرجة عالية وجاءت الفقرة رقم(26) "تظهر الجامعة اهتماماً بمشاكل الشباب الاجتماعية"، بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي(3.68)، على حين جاءت بقية الفقرات بدرجة متوسطة كذلك جاء المتوسط الكلي للمجال بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي(3,43)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة(البرعي،2002) من حيث أن هناك قصوراً في دور الجامعة والأستاذ الجامعي في التوعية ودراسة(Nemeth,2007) التي بينت أن القضاء على الإرهاب والتطرف يتم من خلال تحقيق الأمن الثقافي لدى الشباب، ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة البيئة الاجتماعية والتربوية الأردنية في الجامعات والتي تتطلب إعادة النظر في المناهج المقدمة للطلاب وخصوصاً مناهج التربية الوطنية.

السؤال الثالث: هل هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية($\alpha \leq 0.05$) في تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية حول دور الجامعة في تنمية الوعي الأمني بمفاهيم الإرهاب، والتطرف باختلاف جنس الطالب، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي؟

أولا: الجنس:

لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث حول تصوراتهم عن مفاهيم الإرهاب والتطرف ودور الجامعة في التوعية الأمنية، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(t) كما هو موضح في الجدول(4).

جدول(4) نتائج الفروق حول تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في تنمية الوعي الأمني بمفاهيم الإرهاب والتطرف والتي تعزى إلى متغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مفهوم الإرهاب	ذكور	143	3.74	.562	-1.133	299	.258
	إناث	158	3.82	.608			
مفهوم التطرف	ذكور	143	3.55	.606	-2.638	299	.009
	إناث	158	3.74	.624			
دور الجامعة	ذكور	143	3.45	.407	.872	299	.384
	إناث	158	3.40	.519			

يتبين من الجدول(4) أن المتوسط الحسابي في مجال مفهوم الإرهاب من وجهة نظر الطالبات الإناث قد بلغ(3,82) وهو أكبر من المتوسط الحسابي عند الطلاب الذكور(3,74)، وهو غير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإرهاب محور اهتمام الإعلام وتركيزه، والكل تقريباً يعرف عنه ويشاهده، ويبين الجدول أيضاً أن المتوسط الحسابي في مجال مفهوم التطرف كان عند الإناث(3,74) وهو أعلى من الذكور(3,55)، ويظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الثقافة الدينية عند الطالبات قد تكون أفضل وعياً نتيجة البيئة الوافدة منها الطالبة الجامعية، إضافة على أن البنات لديهن تعلق بالأسرة، والبيئة الدينية، وقد اتفقت نتيجة الدراسة جزئياً مع(الخطايبة، وبني سلامة، والرواشده، 2014) من حيث وجود فروق ولصالح الإناث في تأثير العوامل السياسية في التطرف عند الشباب الأردني، أما المتوسط الحسابي في مجال دور الجامعة فقد كان عند الذكور(3,45) وهو أعلى من الإناث(3,40)، كذلك يبين الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في دور جامعة البلقاء التطبيقية في تنمية الوعي الأمني، من وجهة نظر طلاب جامعة البلقاء التطبيقية تبعاً لمتغير الجنس، ويعزو الباحث ذلك على أن الطالبات أقل مشاركة في أنشطة الجامعة على نحو فاعل في السنة الأولى، ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة البيئة الاجتماعية الأسرية الأردنية والتي لا تسمح بعض الأسر للطالبات بالمشاركة في النشاطات، وتكون المشاركة للطلاب أكثر من خلال عمادة شؤون الطلبة، وقد اتفقت نتيجة جزئياً مع دراسة(المرعب،2009) من حيث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

ثانياً: متغير نوع الكلية:

جدول(5) نتائج الفروق حول تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في تنمية الوعي الأمني بمفاهيم الإرهاب والتطرف والتي تعزى إلى متغير نوع الكلية

المجال	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
إرهاب	إنسانية	165	3.80	.550	.624	299	.533
	علمية	136	3.76	.630			
تطرف	إنسانية	165	3.67	.624	.631	299	.529
	علمية	136	3.63	.621			
دور الجامعة	إنسانية	165	3.50	.435	2.898	299	.004
	علمية	136	3.34	.495			

يتبين من الجدول(5) أن المتوسط الحسابي في مجال مفهوم الإرهاب لمتغير نوع الكلية قد بلغ في الكليات الإنسانية(3,80) وهو أعلى من المتوسط الحسابي عند طلبة الكليات العلمية(3,76)، وهو غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، وفي مجال مفهوم التطرف يبين الجدول أن المتوسط الحسابي لمتغير الكليات الإنسانية جاء(3,67)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي في الكليات العلمية حيث بلغ(3,63)، وهو غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، وفي مجال دور الجامعة جاء المتوسط الحسابي في الكليات الإنسانية(3,50) وهو أعلى من المتوسط في الكليات العلمية(3,34) وهو يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في دور جامعة البلقاء التطبيقية في تنمية الوعي الأمني ولصالح الكليات الإنسانية، ويعزو الباحث ذلك إلى أن أغلب الطلبة الذين يشاركون عمادة شؤون الطلبة في الأنشطة هم على الأغلب من طلاب وطالبات الكليات الإنسانية وقد اختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة(الخطايبة، وبني سلامة، والرواشده، 2014) من حيث عدم وجود فروق لمتغير نوع الكلية.

ثالثاً: متغير المستوى الدراسي:

جدول(6) نتائج الفروق في تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في دور الجامعة في تنمية الوعي الأمني بمفاهيم الإرهاب والتطرف والتي تعزى إلى متغير المستوى الدراسي

المجال	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
إرهاب	أولى	84	3.81	.545
	ثانية	70	3.65	.515
	ثالثة	111	3.82	.614
	رابعة	36	3.85	.705
	الكلي	301	3.78	.587
تطرف	أولى	84	3.73	.550
	ثانية	70	3.46	.579
	ثالثة	111	3.72	.656
	رابعة	36	3.62	.686
	الكلي	301	3.65	.622
دور الجامعة	أولى	84	3.60	.373
	ثانية	70	3.36	.381
	ثالثة	111	3.39	.490
	رابعة	36	3.26	.630
	الكلي	301	3.43	.469

يظهر من الجدول(6) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية حسب متغير المستوى الدراسي ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات أجري تحليل التباين الأحادي كما هو مبين في الجدول(7).

جدول(7) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق بين المتوسطات التي تعزى إلى متغير المستوى الدراسي

مصادر التباين		مجموع	درجات الحرية	المتوسط	قيمة F	الدلالة
إرهاب	بين المجموعات	1.498	3	.499	1.454	.227
	داخل المجموعات	102.005	297	.343		
	المجموع	103.503	300			
تطرف	بين المجموعات	3.873	3	1.291	3.416	.018
	داخل المجموعات	112.229	297	.378		
	المجموع	116.102	300			
دور الجامعة	بين المجموعات	4.107	3	1.369	6.560	.000
	داخل المجموعات	61.972	297	.209		
	المجموع	66.079	300			

يظهر من الجدول(7) أن الفروق بين المتوسطات الحسابية التي تعزى إلى متغير المستوى الدراسي دال إحصائياً في مجال التطرف، ومجال دور الجامعة في التوعية الأمنية، بينما لم يكن دالا في مجال مفهوم الإرهاب، وللكشف عن مصادر الفروق أجري اختبار توكي للمقارنات البعدية، وكما هو موضح في الجدول(8).

جدول(8) الفروق بين المتوسطات التي تعزى إلى متغير المستوى الدراسي في مجالي مفهوم التطرف ودور الجامعة في التوعية الأمنية ودلالاتها الإحصائية استناداً لاختبار توكي للمقارنات البعدية

المجال	المستوى الدراسي	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
مفهوم التطرف	أولى	–	–	–	–
	ثانية	.27929*	–	.26703*	.16222
	ثالثة	.01226	–	–	.10480
	رابعة	.11706	–	–	–
دور الجامعة في التوعية الأمنية	أولى	–	–	–	–
	ثانية	.24860*	–	.03304	.09104
	ثالثة	.21553*	–	–	.12409
	رابعة	.33962*	–	–	–

***لها دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من الجدول(8) أن الفرق بين متوسطي السنة الأولى والسنة الثانية في مجال مفهوم التطرف قد بلغ(0,279) وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، ولصالح طلبة السنة الأولى وهذا قد يشير إلى أن الطلبة في مستوى السنة الأولى أكثر وعيا؛ لأنهم يأخذون مواداً دراسية تتعلق بالتربية الوطنية والعسكرية، كذلك يظهر الجدول(8) أن الفرق بين متوسط مفهوم التطرف لطلبة السنة الثانية والثالثة قد بلغ(0,267)، وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، ولصالح طلبة السنة الثانية كذلك يظهر أن باقي الفروق غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مجال مفهوم التطرف.

يتبين من الجدول(8) أن الفرق بين متوسطات السنة(الأولى والثانية)، (والأولى والثالثة)، و(الأولى والرابعة)، في تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في التوعية الأمنية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، ولصالح السنة الأولى، وهذا يشير أيضا إلى أن الطلبة في مستوى السنة الأولى قد كانوا أكثر وعياً في تصوراتهم حول دور الجامعة في التوعية الأمنية، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة في السنة الأولى يأخذون مواداً تتعلق بالتربية الوطنية والعسكرية، وندوات تثقيفية تتعلق بالمواطنة وبالأمن الوطني، إضافة على أن عمادة شؤون الطلبة تركز في برامجها في التوعية على طلبة السنة الأولى، وقد اختلفت نتيجة الدراسة مع(فياض،2008)، حيث كانت النتيجة لصالح طلبة السنة الرابعة واختلفت أيضا مع دراسة(المرعب،2009) من حيث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

خاتمة:

من خلال النتائج أظهرت الدراسة النتائج التالية أن الوعي الأمني بمجالي مفهوم الإرهاب، ومفهوم التطرف عند الطلبة جاء بدرجة عالية، بينما جاء مجال دور الجامعة بتنمية الوعي الأمني بدرجة متوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الجامعة في تنمية الوعي الأمني بمفاهيم الإرهاب والتطرف، تبعاً لجنس الطالب في مجال مفهوم التطرف ولصالح الإناث وفي متغير نوع الكلية في مجال دور الجامعة في التوعية الأمنية، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية وفي متغير المستوى الدراسي في مجال دور الجامعة في التوعية الأمنية ولصالح طلبة السنة الأولى.

مقترحات الدراسة:

- التنسيق مع الجهات الأمنية ذات العلاقة لإقامة الندوات وإعداد النشرات، والزيارات لتفعيل برامج التوعية.
- تفعيل الدور الوقائي للجامعات الأردنية من حيث تقديم برامج نوعية وآليات لتقديم التوعية الأمنية.
- إجراء المزيد من الدراسة حول دور الجامعات في نشر الوعي الأمني ومحاربة الجنوح الفكري والأخلاقي.
- حفز وتنشيط مشاركات الطلبة في الاحتفالات الوطنية التي تهدف إلى نبذ العنف والإرهاب والتطرف والتعصب.
- إدخال وتضمين مناهج ومساقات في المدارس والجامعات موضوعات تتعلق باستراتيجيات مواجهة الإرهاب والتطرف، مع بيان أثرهما السلبي في المجتمع.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، سعدالدين(1993). *مصر تراجع نفسها*. القاهرة: دار المستقبل العربي.

أنيس، إبراهيم، والزيات، أحمد، وعبدالقادر، حامد، والنجار، محمد(1972). *المعجم الوسيط*. القاهرة: مجمع اللغة العربية.

البباوى، نبيل(2002). *الإرهاب صناعة غير إسلامية*. القاهرة: دار البباوى للنشر.

البرعي، وفاء(2002). *دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الخطايبة، يوسف، وبني سلامه، محمد، والرواشده، علاء(2014). عوامل التطرف ومظاهره كما يدركها الشباب الجامعي الأردني، دراسة سوسيولوجية إمبريقية. *مجلة العلوم الاجتماعية*. 42(3). 9-45.

الدخيل، فواز محمد(1998). *نحو توجه أكثر فاعلية للتوعية الأمنية في الوطن العربي*. ندوة تعميق الوعي الأمني لدى المواطن العربي. الندوة العلمية الثالثة والأربعون. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية في الفترة من 24-26 فبراير 1997.

الدليمي، مها(2012). *التطرف وأثره على المجتمع*. ماجستير غير منشورة. جامعة تكريت. كلية التربية: العراق.

الرشدان، عبدالفتاح(1997). *الأزمة الراهنة للأمن القومي في التسعينيات*. الأمانة العامة لجامعة الدول العربية. دراسة في أسباب الأزمة ومصادر التهديد. شؤون عربية. 82- 91.

السلمي، فاطمة(2014). دور المدرسة الثانوية في مواجهة الإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات بمحافظة حفر الباطن الواقع والمأمول. *مجلة البحوث الأمنية*. 57. 185-235.

الطعيمات، هاني(2003). مفهوم الإرهاب – دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون. *مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون*. 30(2). 431-448.

عاصي، مصطفى(1993). *السمات الرئيسة في فكر الإرهاب السياسي والتطرف الديني*. جريدة الأهرام. القاهرة. 38764. ص8.

العواملة, عبدالله، وبني ارشيد, محمد(2012). دور الإعلام الفضائي في سلوك الطلبة لجامعين وثقافتهم من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. *مجلة دراسات الجامعة الأردنية*. 29(1). 52-76.

عميرة، عبدالرحمن(1992). *نوادر الأصول في أحاديث الرسول*، تحقيق: لأبي عبد الله الحكيم الترمذي. بيروت. لبنان: دار الجيل.

فياض، يحيى(2008). *ظاهرة التطرف ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية، وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية*. أطروحة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية: الأردن.

المرعب، منيرة(2009). ظاهرة التطرف الفكري والتربوي عند طلاب كليات التربية للبنين في مدينة حائل المظاهر والأسباب والحلول المقترحة "دراسة ميدانية". *مجلة القراءة والمعرفة*. 89. 14-84.

نبيل، حليلو(2013). انعكاسات الإرهاب على الأسرة. *دراسات نفسية وتربوية*. مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية. جامعة قاصدي مرياح. الجزائر. 11. 169-182.

الهواري، محمد(2011). الإرهاب في المجتمعات الإسلامية المفهوم والأسباب وسبل العلاج. *مجلة دراسات وأبحاث*. جامعة الجلفة. الجزائر. 4. 56-69.

المراجع الأجنبية:

Nemeth, E.(2007). Cultural Security: the evolving role of Art in international security. *Terrorism and Political Violence.* 19(1). 19-42.

Oxford Advanced Learners Encyclopedia Dictionary.(1998). *Fourth Impression*. Oxford University. 1942.

Goldberg, J.(1991). Understanding the Dimensions of Terrorism Perspectives on Political Science. *Dissertation Abstracts International*. 20(2). 78-88.

كيفية توثيق المقال:

العواملة، عبد الله(2018). تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية حول دور الجامعة في تنمية الوعي الأمني بمفاهيم الإرهاب والتطرف. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 7(1). 276-295.